



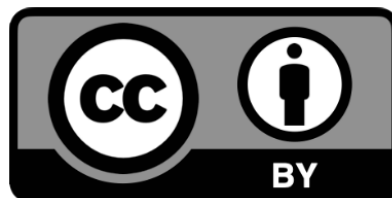
## دور الأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء: دراسة ميدانية

### THE ROLE OF THE FAMILY IN THE ACADEMIC ACHIEVEMENT OF CHILDREN: A FIELD STUDY

DOI : 10.5281/zenodo.7316494

احمد بوسامي

دكتور في الدراسات الاسلامية  
المركز الجهوي لمهن التربية و التكوين مراكش-  
أسفي، المغرب



# دور الأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء: دراسة ميدانية



ملخص :

**احمد بوسامي**

دكتور في الدراسات الاسلامية  
المركز الجهوي لمهن التربية و التكوين مراكش-  
أسفي، المغرب

التحصيل العلمي هو المبدأ الأساسي لأشكال النجاح كافة على مستوى المهنة والعمل والحياة الاجتماعية، ومن خلال ذلك نلاحظ أن مسألة التحصيل الدراسي تأخذ أهميتها الاجتماعية، واهتمام الوالدين بالتحصيل الدراسي لأبنائهم هو في نهاية الأمر الاهتمام بمصيرهم ومستقبلهم وحياتهم، وليس هناك من يستطيع أن ينكر الجهود الفردية كالاندفاع والعمل والمثابرة من آثار طيبة في تحقيق النجاح والتحصيل العلمي.

ولكن يجب أن لا نجهل الأطراف الهامة في معادلة النجاح وهي أهمية الوسط الاجتماعي والثقافي المتمثلة في المستوى التعليمي للوالدين وتأثيره في التحصيل التعليمي للأبناء، لذلك فإن عامل تحصيل الوالدين من العوامل الأساسية والهامة في التحصيل الدراسي للأبناء.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، التحصيل الدراسي، الأبناء، الوسط الاجتماعي، التعليم، النظام التربوي.



# THE ROLE OF THE FAMILY IN THE ACADEMIC ACHIEVEMENT OF CHILDREN: A FIELD STUDY

## Abstract

Academic achievement is the fundamental principle of all forms of success, being it professional or social. To that end, we note that the matter of academic achievement is of social importance. Parents' interest in their children's academic achievement is ultimately an interest in their fate, their future and their life. Nobody can deny the positive outcomes of individuality, initiative and hard work in the success of educational attainment.

**Ahmed BOSSAMI**

PhD In Islamic Studies  
Regional Center for Education  
and Training Professions  
Marrakech-Safi, Morocco

However, we must not neglect the crucial parts of the equation of success such as the importance of the social and cultural environment in the form of the parents' educational background and the effect that has on their children's educational attainment. Ergo, the parents' academic achievement is a paramount factor in their children's educational attainment. Educational achievement is the fundamental principle of all forms of success occupation, work and social life

**Keywords:** family, educational attainment, children, social environment, education, educational system.



## مقدمة

يمارسونه من أعمال حسب مستوياتهم التعليمية المختلفة التي من خلالها يمكن القول بان الأكثر تعليماً هو الأكثر قدرة على الإسهام بإيجابية في مشاريع التنمية المختلفة، أما على المدى القريب فيمكن قياس عائد الاستثمار في مجال التعليم من خلال التحصيل الدراسي الذي يحققه المتعلمون خلال مسيرتهم التعليمية عبر مراحل التعليم المختلفة والقائمة على مدى استيعاب المتعلمين للمعارف والمفاهيم والمهارات التي تتضمنها المواد الدراسية.

الشق المنهجي: دواعي وأهداف البحث أهمية البحث ودوافعه: يعد الإنفاق في مجال إعداد وتنمية العنصر البشري عن طريق التعليم أهم الاستثمارات التي يفوق عائدها العائد المتوقع من أي مشروع آخر، خاصة وأن العنصر البشري ليس هدف التنمية فحسب، بل هو أيضاً الأداة لتحقيق أهدافها المختلفة. ومن خلال التعليم يمكن قياس عائد الاستثمار في العنصر البشري على المدى البعيد والقريب، فعلى المدى البعيد يمكن قياس هذا العائد من خلال إسهامات العنصر البشري وفق ما



وإذا كان العائد من حجم الإنفاق على التعليم في كثير من البلدان يتأثر بمستوى التحصيل الدراسي الذي يحققه أبنائها فإن مستوى الفرد الاجتماعي والاقتصادي يعتمد على مدى تحصيله الدراسي ويؤثر بالتالي على المستوى الاجتماعي والاقتصادي العام في المجتمع ويؤثر التحصيل الدراسي على مستقبل المتعلمين فيما يتعلق بمستوى معيشتهم ومكانتهم الاجتماعية.

ويتأثر التحصيل الدراسي بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية للمتعلم؛ فعلى المستوى الداخلي يتأثر بالحالة النفسية والصحية والعقلية للمتعلم، أما على المستوى الخارجي فيتأثر تحصيله بالبنية المحيطة به بأشكالها المختلفة، ومنها على الخصوص المستوى الدراسي للأبناء والأمهات الذي هو موضوع بحثنا.

1. أهداف البحث: يهدف هذا المشروع إلى

البحث في النقاط التالية:

- العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين والتحصيل الدراسي للأبناء.
- وضعية المستوى التعليمي للأمهات وآباء وأولياء التلاميذ.
- تقديم اقتراحات لتحسين المستوى التحصيلي للأبناء.

إشكالية وفرضيات وصعوبات البحث

1. مشكلة البحث: تعتبر مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي من المشكلات التي لها

انعكاسات كبيرة على مستقبل الفرد والأمة معا.

ويحذر الباحثون من مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي الذي قد ينتج عنه فشل وإخفاقات في مخرجات النظام التربوي، يعقها اختلالات في توازن المجتمع والحد من انسجام أفرادها، كما قد يكون من أثارها اختلال البنية الاجتماعية وتباين الطبقات الاجتماعية وعدم تكافؤ الفرص التي يحظى بها أفراد المجتمع، وبالتالي يصبح معها المجتمع مكونا من طبقات وفئات متفاوتة، قسم منها متعلم ناجح في دراسته وحياته وقسم فاشل في دراسته لن يحقق حياة كريمة لنفسه وسيصبح عالة على مجتمعه، كما أن الفشل الدراسي يجعل التلاميذ غير قادرين على تكوين علاقات سليمة مع أسرهم ومدرسيهم ومحيطهم البيئي والاجتماعي بصفه عامة وأن الحقد قد يتولد في نفوس بعض منهم ويسبب نوعا من التمرد على المجتمع بارتكاب الانحرافات المختلفة، خاصة وأن معظم سالكي سبيل الانحراف كما هو ملاحظ هم بالأساس أشخاص فاشلون دراسيا.

وتعتبر الدراسات والبحوث التي تناولت البحث في أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من العوامل الأخرى في التحصيل الدراسي موضوعا قديما، لكن الاهتمام به زاد في الوقت الحاضر فبدأ الباحثون التربويون وعلماء النفس وعلماء الاجتماع بالبحث في الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمتعلمين، لمعالجة المشكلات التي تنجم عنها ومحاولة تجاوزها، والتكيف مع



الظروف التي تطرأ على العملية التربوية لرفع مستوى تحصيل التلاميذ في المواد الدراسية. ويعتبر المستوى التعليمي للأمهات والآباء عاملا من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للأبناء من هنا يمكننا أن نتساءل:

- هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين في التحصيل المدرسي للأبناء ؟  
- وما مدى وحدود هذا التأثير ؟  
1. فرضيات البحث :

- توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين المستوى الدراسي للأمهات والآباء والتحصيل الدراسي للأبناء.

- لا توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين المستوى الدراسي للأمهات والآباء والتحصيل الدراسي للآباء.

- توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين المستوى الدراسي للأمهات والآباء والتحصيل الدراسي للأبناء لكنها غير دالة إحصائيا.

2. صعوبات البحث: خلال إنجازنا لهذا البحث اعترضتنا مجموعة من الصعوبات لعل أبرزها:

- نسبة النتائج المحصل عليها من خلال الاستمارات، وذلك لكون العينة المستجوبة غير كافية للحكم على بقية المدارس في إقليم شيشاوة.

- ضيق المدة الزمنية المخصصة للبحث لم تمنح لنا فرصا كبيرة للبحث بعمق أكثر في الموضوع خصوصا في شقه الميداني.

- عدم التمكن من استرجاع عدد مهم من الاستمارات الموزعة على عينة البحث.

الشق النظري: مفاهيم البحث.

درا لأي غموض قد يلف موضوع هذا البحث، سنحاول قدر الإمكان الإحاطة به من جميع الجوانب. ففي هذا الفصل سنشرح بعض المفاهيم المفاتيح في هذا البحث: كالأُسرة الأب والأم ومفهوم التحصيل الدراسي... وتجدر الإشارة إلى أن المصطلحات والتعريفات تتعدد وتختلف في هذا السياق نظرا لتعدد واختلاف الاتجاهات والنظريات التي تناولت هذا الموضوع.

#### 1. مفهوم الأسرة

سنتطرق هنا الى تعريف للأسرة باعتبارها وحدة تشمل الآباء والأمهات والأبناء المعنيون بموضوع هذا البحث.

تعددت التعاريف التي تقدم بها الباحثون والكتاب والمنظمات المعنية بأمور المجتمع العالمي كمنظمة حقوق الانسان للأسرة، إلا أن تلك التعاريف اختلفت فيما بينها تبعا لاختلاف المرجعيات التي يتبناها أولئك المعنيون بتعريف الأسرة، وكذلك تبعا للغرض الذي وضع من أجله التعريف.

الأسرة في اللغة: أهل الرجل وعشيرته، لأنه يتقوى بهم، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مختار الصحاح للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، راجعه وحققه لجنة من علماء اللغة، دار المعارف ص7، وأنظر المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف أحمد بن محمد الفيومي، تحقيق الدكتور عبد العظيم الشناوي، مكتبة لسان العرب، الطبعة الثانية ص14.



أما في الاصطلاح الشرعي فهي: الخلية الاجتماعية التي تنشأ عن ارتباط رجل بامرأة بعقد شرعي هو عقد النكاح.

وعموما فالأسرة نواة المجتمع ينمو في رحابها الصغار حتى يبلغون مرحلة البلوغ والنضج. ومنذ ولادة الطفل يتلقى خلاصة الخبرة من أسرته، وبفضل رعاية أسرته له صحيا واجتماعيا وثقافيا يشب وينمو وتكتمل ملكاته وقدراته الذهنية، لذا تعتبر الأسرة أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بالحفاظ على هويته وضبط سلوكيات أفرادها لتأمين استقراره، ويشارك الأسرة في هذا الدور العديد من المؤسسات التربوية التي يتوقع ان تعمل بصورة متكاملة لتحقيق الاستمرار والتوازن للمجتمع. ومن هذا المنطلق يتبين لنا الأهمية القصوى والدور الفعال الذي يقع على عاتق الأمهات والآباء تجاه الأبناء ومدى التأثير الإيجابي أو السلبي الذي من الممكن أن يرسخوه في نفوس أبنائهم على الصعيد السلوكي والتعليمي في حالة تقيدهم بالواجبات الصحيحة أو تخليهم عنها. ومن أهم هذه الواجبات المتابعة الحقيقية للتحصيل الدراسي للأطفال.

إذن، فالبيئة الأسرية عامة والمستوى الثقافي للآباء والأمهات خاصة يلعب دورا مهما في التأثير على التحصيل الدراسي للأطفال.

### وظائف الأسرة

#### 1- الوظيفة البيولوجية

تنحصر في الإنجاب وحفظ النوع وتحديد أو تنظيم النسل.

#### 2- الوظيفة النفسية

إن تزويد أفراد الأسرة بالإحساس بالأمن والاستقرار والتوافق النفسي من أهم الوظائف من خلال معالجة مشكلات وحلولها، وتنمية الثقة بالذات، وإعطاء كل فرد شعور بقيمته وأهميته في الأسرة لأن إحساس الأبناء بالحب يحميمهم من أي انفعال عاطفي ربما يعرضهم للهلاك كما أن الجو العام الذي يعيش فيه الأبناء من تقبل أو رفض ومحبة أو جحود وفتور كل هذا يطبع علامات على شخصيتهم.

#### 3- الوظيفة التربوية

تقع مسؤولية تربية الأبناء على الوالدين في المرتبة الأولى. والتربية في معناها الشامل لا تعني توفير الطعام، والشراب، والكساء، والعلاج وغير ذلك من أمور الدنيا، بل تشمل كذلك ما يصلح الإنسان ويسعده من غرس القيم والفضائل الكريمة والآداب والأخلاقيات والعادات الاجتماعية التي تدعم حياة الفرد وتحثه على أداء دور في الحياة، وغرس مفاهيم حب الوطن والانتماء وترسيخ معاني الوطنية في أفئدة الأبناء بالتضحية والدفاع عنه، ومنها أيضا التخطيط الجيد أثناء الإنجازات والعطل الصيفية للاستفادة من أوقاتها في ما يعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع من خلال توجيه طاقاتهم إلى البرامج العلمية النافعة والدورات التدريبية المفيدة، وممارسة الرياضة البدنية. ومنها إبعادهم عن المواد الاعلامية المضرة، وتقديم البديل النافع لهم من الوسائل المسموعة أو المرئية أو المكتوبة، ومنها إبعادهم



عن رفاق السوء فمعظم الجرائم وتعاطي المخدرات والانحراف الفكري يقف خلفه رفاق السوء.

ويرى كثير من الآباء والأمهات أن دورهم في تربية أولادهم ينتهي عند بلوغ الولد أو البنت سنا معينة ويهملهم ظنا منهم أن الأولاد قد كبروا في السن ولا يحتاجون إلى توجيه ومتابعة، وهذا خلل في التربية ينتج عنه مشاكل لا تحمد عقباه فمسؤولية الأبوين لا تنتهي مهما كبر الأبناء لأنهم في حاجة دائما إلى التوجيه والنصح والإرشاد ولا غنى لهم عن خبرات وتجارب كبار السن.

#### 4- الوظيفة الاجتماعية

تعليم الأبناء الكيفية السليمة للتفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية من خلال ما يتعلمونه في محيط الأسرة من أشكال التواصل والتفاعل الاجتماعي، وعلى الأسرة تكييف هذا التفاعل وضبطه على النحو الذي يتوافق وقيم المجتمع ومعاييرها بما يجعلهم قادرين على التفاعل مع الآخرين في المجتمع.

#### 5- الوظيفة الاقتصادية

إن توفير الدعم المادي لما يضمن حياة كريمة للأفراد يأتي من خلال التخطيط للدخل والإنفاق بما ينفعها وكذا تأمين المستقبل بتوفير جزء من الدخل.

#### 6- الوظيفة العقلية

يرى علماء النفس أن الأهل هم المعلم الأول للطفل يتعلم منهم السلوك واللغة

والخبرات والمعارف، ويتعلم منهم كيف يكون التعلم والاختبار وحل المشكلات، ومن الأهل يحدد الطفل موقفه إما أن يصبح محبا للتعلم وتحصيله والإقبال عليه أو يكون كارها له غير آبه به.

#### مفهوم التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برامج أو منهج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي. ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد سلفا يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكييفاً مع الوسط الاجتماعي الذي ينتهي إليه، بالإضافة إلى إعدادة للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة.

ويرى "جابلن" أن التحصيل هو "مستوى محدد من الأداء والكفاءة في العمل الدراسي، كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما معا" ويركز هذا المفهوم للتحصيل الدراسي على جانبين، الأول على مستوى الأداء والكفاءة، والثاني على طريقة التقييم التي يقوم بها المعلم، وهي عادة عملية غير مقننة وتخضع إما للذاتية، أو تتم عن طريق اختبارات موضوعية مقننة.

ويحدد الباحث "سيد خير الله" في مؤلفه (بحوث نفسية وتربوية) مفهوم التحصيل الدراسي تحديدا إجرائيا حيث يرى أن التحصيل "يعني التحصيل الدراسي، كما يقاس بالاختبارات التحصيلية المعمول بها بالمدارس في امتحانات شهادة السلك الأول الابتدائي في نهاية العام الدراسي.

وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية" ويلاحظ أن هذا المفهوم يربط بين التحصيل والاختبارات التي تستعمل لقياس المحصلة النهائية لمجموع المعارف والمهارات والتي تتمثل في المجموع العام لدرجات التلميذ في نهاية السنة الدراسية.

وفي السياق ذاته يرى الباحث إبراهيم عبد المحسن الكناني أن التحصيل الدراسي هو "كل أداة يقوم بها التلميذ في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما معا" ويبدو أن هذا التعريف أكثر إجرائية من التعريفات السالفة الذكر بيد أنه لم يحدد نوعية الاختبارات من حيث أنها مقننة أو غير مقننة ناهيك عن اشتراطه أنماط الأداة للقياس بصفة عامة، يتطلب منه تحديدا إجرائيا.

ويجمع الخبراء التربويين أن مفهوم التحصيل أوسع من مفهومنا له، بحيث إنه يشمل ثلاثة مكونات أساسية هي:

- 1- مجموع المعارف التي يستوعبها التلميذ خلال عملية التعليم، ويستطيع توظيفها في جوانب مختلفة في الحياة اليومية. وهذا يقسم مجموعة من المعارف الصماء التي يحفظها التلميذ للاختبار ثم ينساها من التعريف.
- 2- مجموعة من القدرات والمهارات التي أتقنها التلميذ خلال العملية التعليمية، وتمكن منها بنسبة مقبولة ويستطيع استخدامها في الحياة اليومية بمهارة، مثل مهارات استعمال

الحاسوب والتعامل مع الأدوات والأجهزة المخبرية ومهارات التفكير واستخدام المخططات المبيانة. وهذا يقصي المهارات التي لم يتقنها التلميذ من التعريف.

3- مجموعة الاتجاهات الإيجابية والقيم الإيجابية التي تشكلت لدى التلميذ خلال الفترة الدراسية، وتكون بمثابة موجهات له في الحياة اللاحقة.

ومن هذه المكونات ندرك أن مفهوم التحصيل الدراسي أصبح واسعا لدرجة أنه يعني مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تكونت لدى الطالب خلال العملية التعليمية.

#### العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

يمكن تصنيف العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي الى مجموعتين كبيرتين من العوامل أولهما: العوامل المتعلقة بالمتعلم نفسه بالدرجة الاولى وتتصل ثانيتهما: بالبيئة والمحيط.

#### (1) العوامل المتعلقة بالمتعلم

من العوامل التي ترجع الى المتعلم نفسه، نجد الصحة وسوء التغذية والعاهات الخلقية، وهي عوامل تحدد فترة الطفل على بدل الجهد ومسايره زملائه في الفصل، ويبدو أن أكثر العوامل انتشارا في مدرستنا يتمثل في ضعف حاسي السمع والبصر والنطق، وهي وسائل التعلم الاولى في مجتمع تعتمد فيه التربية على المقروء والمسموع في المواد التي تعتمد على القراءة، ويحدث الشيء نفسه لضعفاء السمع





في الدروس التي تعتمد على السمع مثل المطالعة والمحفوظات واللغة، ومن بين العوامل أيضا التي تعود على التلميذ نفسه عيوب النطق التي يمكن ملاحظتها والذي يؤدي في حالتها القصوى إلى عجز التلميذ تماما عن التحصيل وإلى سوء التوافق مع نفسه ومع الآخرين وأهم انماط هذا المشكل أعراضه المتممة وهي: اضطراب في الصوت وعجز عن نطق بعض الحروف أو تكرار نطقها عدة مرات وهي تبدأ عند بدء تعلم الأطفال الكلام ولكنها قد تتواصل بعد ذلك وتتخذ شكلا مرضيا فيجد الطفل صعوبة كبيرة في نطق ما يقرأ وتصل التمتمة في حالتها القصوى إلى عجز التلميذ عن الإفصاح عما يريد فيضطر إلى إكمال أجزاء الكلام بواسطة الإشارات والحركات، وهناك نوع آخر من عيوب النطق هو الحبسة: توقف الكلمة في الحنجرة ويصعب على الطفل إخراجها في صورة مفهومة وقد فسر الجراح (بروكا) هذه الأعراض بأنها ناتجة عن إصابة في المخ.

## (2) العوامل المتعلقة بالبنية

### • الأداء البيداغوجي للمتعلم

يعتبر المعلم في النظام التربوي حلقة وصل بين التلميذ والتحصيل المنشود حيث يلعب دورا هاما في عملية التحصيل، وترغيب التلميذ في التعلم، وإن المعلم الكفاء والناجح هو الذي يستطيع دفع التلميذ إلى التعلم وتحبيب المادة إليه كما قد يحدث العكس في حاله ما إذا كان المعلم غير مبال أو غير متمكن من مادته.

### • الحالة الاقتصادية والاجتماعية

تؤدي الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة دورا كبيرا في مستوى تحصيل المتعلمين من أبنائها. وتوضح الدراسة التي قام بها ماكليود (mclloyd 1998) خلال العطل الصيفية أن مستوى تحصيل التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متدن من الناحية الاقتصادية منخفض، ودلل على ذلك من خلال الزيادة في عدد الكلمات التي تعلمها التلاميذ المنحدرين من أسر ذات مستويات اقتصادية متوسطة بالمقارنة مع انخفاض في عدد الكلمات التي تعلمها تلاميذ الأسر ذات المستويات الاقتصادية المنخفضة.<sup>2</sup>

### • العوامل المدرسية والأسرية

يؤدي البناء الأسري دورا كبيرا في التأثير على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، فقد لوحظ أن التلاميذ الذين يعيشون بمفردهم مع أحد الآباء دون الآخر يكون مستوى تحصيلهم أقل من غيرهم من الأطفال الذين يعيشون في أسرة تتكون من الأب والأم معا.

ويرى ملكي وآخرون (Mulkey) أن البحوث دلت على أن التلاميذ في مثل هذه الأسر يعدون من المحرومين على أكثر من صعيد، وأن تأثير هذا الوضع الأسري على الأبناء يقاس من

<sup>2</sup> أبرز العوامل الاسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي محمد بن صالح عبد الله شراز أستاذ مساعد بقسم الخدمة الاجتماعية جامعة أم القرى مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية المجلد 12 العدد 2 يوليو 2006 دراسة نشرت بوقفية الأمين غازي للفكر القرآني ص 10



خلال الحرمان من التعليم ومن خلال تدني مستوى الدخل خاصة في الأسر التي لا يتواجد فيها الأب كجزء من التركيبة الأسرية وذهب البعض الى وصف الأسر ذات الأب أو الأم بأنها أسر يتعرض فيها الأبناء لضغوطات نفسية لا يتحقق فيها كل ما تتطلبه التنشئة الإجتماعية السليمة.<sup>3</sup>

إن جو الأسرة في حد ذاته يعد من أهم أسباب التخلف الدراسي فقد يؤدي الشجار بين الوالدين وتحريض بعض الأطفال من طرف الأم أو الأب ضد الطرف الآخر والإهمال والقمع المستمر لرغبات الطفل إلى التأثير على تحصيله الدراسي، بل قد يؤدي به ذلك الى أحضان الانحراف كما يعتبر المستوى الدراسي للآباء والأمهات عاملا مؤثرا بشدة في التحصيل الدراسي للآباء.

كما تؤدي العيوب في طرق التدريس وسيادة الفوضى في الجو المدرسي وازدحام الفصول بعدد ضخم من التلاميذ وما يعرفه المربون من أزمات مادية ومعنوية داخل المدرسة وخارجها، كلها عوامل تؤدي إلى ضعف في التحصيل الدراسي وقتل حوافز التعلم لدى التلميذ، فقد يغرس بعض المعلمين في تلامذتهم بعض مشاعر النقص وتكون نتيجة ذلك إهمال الطفل العمل المدرسي وكأنه بذلك ينتقم لكرامته.

### (3) المستوى الدراسي للأسر المغربية :

صنف "تقرير المعرفة العربي" الذي أصدرته بدبي مؤسسة محمد بن رشيد المكتوم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية، المغرب في المرتبة المتأخرة من حيث نسبة الأمية والهدر المدرسي. ويتوسط المغرب ترتيب الدول بالمنطقة العربية من حيث الولوج الى المعلومات الجديدة للاتصال، مقارنة مع عدد من الدول العربية الاخرى.

ويأتي المغرب في المراتب المتأخرة من حيث نسبة الإلمام بالقراءة والكتابة بين الدول العربية بحوالي 41 في المئة من نسبة الأمية، حيث لا تزال المرأة المغربية تعاني من الأمية فقد صرحت مسؤولة مغربية على هامش القمة العالمية للمرأة التي تعقد في مراكش من 28 الى 30 يونيو ان 62 في المئة من النساء في المغرب أميات مقابل 38 في المئة من الرجال. بينما لا يتجاوز معدل الالتحاق بالتعليم الثانوي في البلاد 56 في المئة، حسب تقرير المعرفة العربي لعام 2009.

وتنخفض هذه النسبة على مستوى الالتحاق بالتعليم العالي إلى 11 في المئة في المتوسط وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع العديد من بلدان المنطقة العربية. واستمرارا في حصد النتائج السلبية يسجل التقرير أن عدد السكان الأمن بالمغرب يقارب بعشرة ملايين أي ثلثاهم من النساء بحوالي ستة ملايين ونصف المليون. وهي ثاني أعلى نسبة في الامية في الوطن العربي بعد مصر التي تسجل حسب التقرير ما يقارب

<sup>3</sup> نفس المرجع السابق ص 11

17 مليون من الأميين. 10 ملايين ونصف منهم الاناث و 6.25 مليون من الذكور<sup>4</sup>.

وهذا يؤكد ضعف وتدني المستوى التعليمي لعدد مهم من آباء وامهات المتعلمين. الشق الميداني: عينة وادوات البحث .

#### 1. عينة البحث:

خلال هذا الشق سندسعى الى مقارنة موضوع هذا البحث ميدانيا فكانت العينة المدروسة هي 30 تلميذا متدرسا بالمستوى السادس بمجموعة مدارس الرباط بإشمرارن إقليم شيشاوة لقد وزعت 30 استمارة للآباء و 30 استمارة للأمهات التلاميذ المستجوبين .

#### 2. ادوات البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على مجموعة من الأدوات من أجل الوصول الى تحقيق الاهداف المسطرة.

- دراسة وثائقية: شملت بعض المراجع من كتب وبحوث انجزت سابقا واهتمت بنفس الموضوع.
- شبكة الانترنت: بعض المواقع الالكترونية التي تحتوي معلومات و دراسات متعلقة بالموضوع.

- استمارة: اخترنا الاستمارة كأداة لجمع المعلومات وقد وجهناها للآباء وامهات التلاميذ.

#### 1. تفريغ الاستمارة

##### 1. الطرف المستوجب : الآباء / الامهات

الطرف المستوجب	العدد
الآباء	30
الامهات	30
المجموع	60

- اخترنا اثناء الاستجواب 30 أبا و 30 أما من أجل الحصول على نسب مئوية يمكننا من مقارنة مدى اهتمام الآباء والأمهات بالمستوى الدراسي .

##### 2. المستوى الدراسي: ابتدائي / اعدادي

##### / ثانوي / عالي / اخر

المستوى	الأمهات				الآباء			
	ابتدائي	اعدادي	ثانوي	آخر	ابتدائي	اعدادي	ثانوي	آخر
العدد	17	5	4	4	7	10	6	7
النسبة	57%	17%	13%	13%	23%	33%	20%	23%

يتبين من خلال هذا الجدول نسبة الأمهات والآباء حسب مستوياتهم الدراسية ونجدها كالتالي:

- 57% من الأمهات ذوات مستوى دراسي ابتدائي
- 17% من الأمهات ذوات مستوى دراسي اعدادي
- 13% من الأمهات ذوات مستوى دراسي ثانوي

<sup>4</sup> الموقع الإلكتروني لجريدة الخبر  
[www.alkhabar.tv](http://www.alkhabar.tv)

5. هل تتدخلون لاختيار البرامج التي

يشاهدها ابنكم نعم لا

	نعم	لا
الآباء	11	19
الأمهات	15	15
المجموع	26	34
النسبة المئوية %	43%	57%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 43% من الآباء والأمهات يتدخلون لاختيار البرنامج التي يشاهدها ابنائهم في حين أن 57% لا يتدخلون

6. هل تشجعون ابنكم او ابنتكم عند

الحصول على نتائج جيدة نعم لا

	نعم	لا
الآباء	27	3
الأمهات	28	2
المجموع	55	5
النسبة المئوية %	92%	8%

يتبين من خلال هذا الجدول أن عددا كبيرا من الآباء والأمهات يشجعون أبنائهم على الحصول على نتائج جيدة بنسبة 92% إلى أن نسبة 8% لا يشجعونهم.

كيف تتعاملون مع ابنكم او ابنتكم عند الحصول على نتائج غير مرضية.

13 % من الأمهات ذوات مستوى دراسي عالي

23 % من الآباء ذو مستوى دراسي ابتدائي

33% من الآباء ذو مستوى دراسي اعدادي

20% من الآباء ذو مستوى دراسي ثانوي

23% من الآباء ذو مستوى دراسي عالي

3. هل تقومون بزيارة دورية للمؤسسة

التربوية نعم لا

	نعم	لا
الآباء	7	23
الأمهات	4	26
المجموع	11	49
النسبة المئوية %	18%	82%

- انطلاقا من هذا الجدول يتبين أن نسبة 18 % من الأمهات والآباء يقومون بزيارة دورية للمؤسسة التربوية في حين أن نسبة 82% لا يقومون بزيارة المؤسسة.

4. هل تساعدون ابنكم او ابنتكم في

واجباتهم المنزلية نعم ام لا

	نعم	لا
الآباء	14	16
الأمهات	4	26
المجموع	18	42
النسبة المئوية %	30%	70%

من خلال هذا الجدول ان نسبة 30% الآباء والأمهات يساعدون أبنائهم في واجباتهم المنزلية إلا أن نسبة 70% وهي نسبة كبيرة لا يساعدونهم.



من خلال هذا الجدول نلاحظ أن 20% من الآباء والأمهات يقتنون القصص والكتب لأبنائهم إلا أن 80% لا يقتنونها.

إذا كان الجواب بنعم، ما نوعيتها

#### 9- أدبية / علمية / ثقافية / فنية / آخر

	أدبية	علمية	ثقافية	فنية
عدد الآباء والأمهات	2	3	4	3
النسبة المئوية %	17%	25%	33%	25%

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن من بين 30 أبا و30 أما أن 12 شخصا هم الذين يقتنون الكتب والقصص لأبنائهم حسب نوعيتها فالأدبية تمثل نسبة 17% والعلمية تمثل 25% أما الثقافية فتمثل 33% والفنية تمثل 25%.

10 - معدل ابنكم او ابنتكم في الدورة الاولى

#### 7- التوبيخ / اللامبالاة / الدعم :

	التوبيخ	اللامبالاة	الدعم
الآباء	21	6	3
الأمهات	14	12	4
المجموع	35	18	7
النسبة المئوية %	58%	30%	12%

انطلاقا من الجدول أعلاه يمكننا أن نلاحظ أن أكثر من نصف المستجوبين من الآباء والأمهات يلجؤون إلى توبيخ أبنائهم في حالة الحصول على نتائج غير مرضية في حين أن نسبه 30% لا يبالون و12% فقط من الآباء والأمهات من يدعم أبنائهم في حالة الحصول على نتائج غير مرضية.

#### 8- هل تقتنون لابنكم او ابنتكم قصصا او كتبنا نعم لا

	نعم	لا
الآباء	8	22
الأمهات	4	26
المجموع	12	48
النسبة المئوية %	20%	80%

المستوى الدراسي للأمهات	التلاميذ	المعدل	المعدل الحسابي
الابتدائي	التلميذ 1	6,73	5.39
	التلميذ 2	5,80	
	التلميذ 3	5,63	
	التلميذ 4	4,96	
	التلميذ 5	4,48	
	التلميذ 6	5,99	
	التلميذ 7	6,25	







	6.70	التلميذ 8	
	2.77	التلميذ 9	
	5.52	التلميذ 10	
	7.70	التلميذ 11	
	6.07	التلميذ 12	
	3.88	التلميذ 13	
	6.25	التلميذ 14	
	5.14	التلميذ 15	
	4.60	التلميذ 16	
	3.09	التلميذ 17	
6.28	6.18	التلميذ 18	الاعدادي
	6.32	التلميذ 19	
	7.12	التلميذ 20	
	7.45	التلميذ 21	
	4.34	التلميذ 22	
6.83	7.48	التلميذ 23	الثانوي
	6.58	التلميذ 24	
	5.44	التلميذ 25	
	7.79	التلميذ 26	
7.26	8.41	التلميذ 27	العالي
	5.10	التلميذ 28	
	7.41	التلميذ 29	
	8.12	التلميذ 30	

استقراء معطيات الجدول يتبين أن المعدل الحسابي يتغير ومستوى الدراسة للأمهات فكلما ارتفع هذا الأخير كلما ارتفع المعدل الحسابي والمعدل الحسابي هو خارج مجموع معدلات التلاميذ على عددهم.

المعدل الحسابي	المعدل	التلاميذ	المستوى الدراسي للأباء
5.02	5.12	التلميذ 1	الابتدائي
	6.78	التلميذ 2	
	7.00	التلميذ 3	
	3.12	التلميذ 4	
	4.15	التلميذ 5	
	6.14	التلميذ 6	
	2.88	التلميذ 7	

100

	6.12	التلميذ 8	
	7.11	التلميذ 9	
	5.56	التلميذ 10	
	2.14	التلميذ 11	
	5.88	التلميذ 12	
	7.12	التلميذ 13	
	8.11	التلميذ 14	
	4.12	التلميذ 15	
	6.11	التلميذ 16	
	5.10	التلميذ 17	
5.38	6.11	التلميذ 18	الاعدادي
	7.63	التلميذ 19	
	7.11	التلميذ 20	
	7.00	التلميذ 21	
	8.11	التلميذ 22	
7.05	6.33	التلميذ 23	الثانوي
	7.59	التلميذ 24	
	5.45	التلميذ 25	
	7.15	التلميذ 26	
7.25	8.12	التلميذ 27	العالي
	8.19	التلميذ 28	
	7.59	التلميذ 29	
	6.26	التلميذ 30	

أجل الوقوف على الاستنتاجات لابد من التطرق لكل فرضية على حده للبحث عن مدى تحققها.

#### الفرضية الاولى

لقد كشفت نتائج الدراسة والفروق الاحصائية بين معدلات التلاميذ والمستوى الدراسي للآباء والأمهات على أن هناك تأثيرا كبيرا للأخيرة على الاولى مما يتبين وجود علاقته ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي للآباء والأمهات ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

باستقراء معطيات الجدول يتبين ان المعدل الحسابي يتغير والمستوى الدراسي للآباء فكلما ارتفع هذا الاخير كلما ارتفع المعدل الحسابي والمعدل الحسابي هو خارج مجموع معدلات التلاميذ على عددهم

#### 2- استنتاجات :

في البداية لابد من الاشارة إلى أن الاستنتاجات تبقى نسبته تبعاً لمدى صدق افراد العينة التي تم الاعتماد عليها في هذا البحث من



### الفرضية الثانية

صحة الفرضية الأولى تثبت خطأ هذه الفرضية التي تنفي وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للأمهات والآباء ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

### الفرضية الثالثة

صحة الفرضية الأولى تثبت خطأ هذه الفرضية التي تنفي الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين المستوى الدراسي للأمهات والآباء والمستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

### 3 - اقتراحات :

لقد بدا واضحا من خلال نتائج الدراسة أهمية تعليم الوالدين حيث يؤدي تعليمهما دورا ايجابيا في زيادة مستوى التحصيل الدراسي للأبناء إلا أن كثيرا من الآباء ما زالوا غير قادرين على تأديبه هذا الدور الإيجابي في حياة أبنائهم نظرا لأميةهم أو تدني مستوى تعليمهم. انطلاقا من هذه المعطيات نتقدم بالاقتراحات التالية لتحسين المستوى التحصيلي للأبناء.

### اقتراحات للإدارة المدرسية:

- توفير الوسائط الثقافية (كتب مجلات صحف تلفزيون راديو الى اخره) التي تنمي مواهب الأبناء وتغذي عقولهم وتساعدهم على التقدم العلمي.
- تفعيل جمعيات الآباء وإشراكها في زيادة التعاون بين البيت والمدرسة.
- الاهتمام بالأنشطة الموازية كالخرجات والحفلات والأيام المفتوحة وإشراك المتعلمين في تنفيذها والإشراف عليها

لامتصاص طاقتهم وجعل المدرسة مكانا محبوبا لهم.

- اقتراحات للأساتذة:
- ينبغي على المربين والمدرسين أن يسهموا بشكل فاعل في محاربة الأمية وتشجيع الآباء والأمهات الأميين للالتحاق بأقسام محو الأمية.
- تشجيع الأبناء وحتمهم على التفوق بأساليب مشوقة عن طريق التعزيز الإيجابي.
- دعوة آباء وأمهات التلاميذ لحضور بعض الحصص التعليمية ولنا بعد ذلك أن نتصور الأثر الإيجابي الذي سيخلفه ذلك على نفسية أبنائهم والتغيير الذي سيحدث في مستواهم التحصيلي.
- التواصل مع الآباء والأمهات عامة والأميين منهم خاصة وتوضيح طرق مساعدته أبنائهم لتحسين مستواهم التحصيلي عن طريق عمليات الأبواب المفتوحة وتنظيم لقاءات معهم.
- الاهتمام بتوفير المناخ الديمقراطي للمتعلمين من حيث إرساء المعاملة الحسنة والاستماع لآرائهم واحترام أفكارهم وعدم التمييز بينهم.
- اقتراحات للآباء وأمهات التلاميذ
- تهيئة الوالدين للظروف الدراسية الملائمة لأبنائهم ومتابعة أحوالهم التعليمية في المدرسة والمنزل ومساعدتهم على تجاوز التقصير في دراستهم.
- ضرورة الالتحاق بأقسام محاربة الأمية بالنسبة للأميين.





- غرس الوالدين الأفكار والاتجاهات الإيجابية في أبنائهم والإشادة بأهمية التعليم وأثره في بناء المجتمعات وازدهارها.
- توجيه الوالدين لأبنائهم للاستفادة من أوقات الفراغ عن طريق المطالعة والكتب العلمية والثقافية التي تتفق وميولهم أو في تشجيعهم على الانتماء إلى النوادي التي تساعد على تنمية مواهبهم.
- إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والروحية والجسمانية لأبنائهم وألا يركزوا فقط على الجانب التحصيلي لأبنائهم.
- تواصل الوالدين المستمر مع المدرسين والإدارة عن طريق جمعية الآباء والمجالس التعليمية مما يخلق نوعا من التوازن النفسي الضروري للرفع من المستوى التحصيل لأبنائهم.
- مراقبة الآباء والأمهات سلوك أبنائهم فيما يتعلق باختيارهم لأصدقائهم وذلك عن طريق المدرسة أو الأسرة التي ينتمون إليها.
- الحرص على تزويد المدرسة بالمعلومات الكاملة والحقيقية عن أبنائهم وواقعهم الأسري.
- التنسيق مع المدرسة في التربية والتوجيه والشرح والتحصيل لكي لا يحدث تضارب يترتب عنه سقوط الأبناء ضحية، وذلك من خلال التعرف على أنظمة وضوابط المدرسة.
- التحفيز المادي والمعنوي على التعلم وزيادة التحصيل.

## اقتراحات لمسيري قطاع التعليم

- الاهتمام أكثر بقطاع محاربة الأمية كما أشرنا إلى ذلك في السابق فالمغرب يأتي في المراتب المتأخرة من حيث نسبة الإلمام بالقراءة والكتابة بين الدول العربية بحوالي 41 في المئة من نسبة الأمية تحتل منها المرأة حصة الأسد بنسبة 62% مما يعني أن الطريق لا يزال طويلا للتقليص على الأقل من هذه الآفة وذلك لن يتأتى إلا بما يلي:
- تشجيع كل الأساتذة على الانخراط في عمليات محاربة الأمية مع صرف التعويضات اللازمة لهم.
- تشجيع الآباء والأمهات على الإقبال على أقسام محاربة الأمية عبر حملات توعوية.
- تعزيز برامج محاربة الأمية بالقنوات والإذاعات العمومية

## الخاتمة

عندما يخرج الطفل إلى الدنيا فإنه في الغالب ينتمي إلى أسرة يعيش معها في إطار علاقة خاصة تحيطها خبرات من الأب والأم لتكفل هذه الأسرة منذ وجود الطفل بجوانب التربية والرعاية وتسبق كل مؤسسات المجتمع الأخرى في التأثير عليه لذلك فإنها المؤثر الأول والأهم لدى الطفل لاتصالها بصميم تكوين الإنسان لأنها أول مؤسسة تربوية تحتضن الفرد وترعاه منذ ولادته.

من هذا المنطلق تناولنا في هذا البحث قضية هامة ألا وهي المستوى التعليمي للوالدين وكذا ثقافتهم وتأثيرها على الأبناء تربويا أو على مستوى التحصيل الدراسي

لنؤكد في الأخير أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر مما لا يدع مجالا للشك على الحياة الشخصية للأبناء عموما ومستواهم التحصيلي خصوصا.

### المراجع:

العلاقة بين تحصيل الوالدين علميا وتحصيل الأبناء دراسة ميدانية في مدينة دمشق للدكتور علي النحيلي، أجريت الدراسة سنة 1997م.

أبرز العوامل الاسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي محمد بن صالح عبد الله شراز أستاذ مساعد بقسم الخدمة الاجتماعية جامعة ام القرى مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية المجلد 12 العدد 2 يوليو 2006 دراسة نشرت بوقفية الأمين غازي للفكر القرآني

مختار الصحاح للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، راجعه وحققه لجنة من علماء اللغة، دار المعارف.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف أحمد بن محمد الفيومي، تحقيق الدكتور عبد العظيم الشناوي، مكتبة لسان العرب، الطبعة الثانية.

